باعتبار عارض وهو كونه معرفا ومعروفا للمعرف كما عرفت في بحث جنس الجنس
من التغايرين باعتبار الذات و باعتبار الوصف فان قلت كل واحد من
كونه معرفا للمعرف عبارة عما يستلزم تصوره تصور الشيء فيكون العارض
عين المعروض قلت الفرق بينهما اما الاجمال والتفصيل او الافراد و
التركيب بان يقال معنى ما يستلزم تصوره تصور الشيء باعتبار انه مدلول
لمفرد الالفاظ المتعددة يكون معربا و باعتبار انه مدلول اللفظ المعرف
يكون معرفا فالعارض باعتبار المركب والمعروض باعتبار المفرد تأمل تعلم
وكذا وجود الوجود اخص من مطلق الوجود لان مطلق الوجود وجود مطلق
الماهية دون وجود الوجود وجود الماهية المخصوصة اعني الوجود فلا
عينية وايضا الوجود لا بد من ان يكون متصفا بالوجود في الواقع مع
قطع النظر عن اعتبار العقل او لم يكن متصفا به فلا عينية لان الصفة
غير الموصوف وان لم يكن متصفا يكون نسبة الوجود اليه مخالفة للواقع
وما قيل من ان نسبة الوجود الى الوجود محض اعتبار عقلي والعينية
باعتبار نفس الامر والغيرية باعتبار الذهن مدفوع بانه لا اعتبار للاعتبار
العقلي لانه لا فائدة فيه وبهذا ظهر لا يسع في وسع هذا المقام فان قلت
ولقائل ان يقول قولك لان العينية ممنوعة خارج عن قانون المناظرة لان
المجيب يمنع ما يلزم من التسلسل والمانع من حيث انه مانع لا يتوجه عليه كلام قلت ولقائل ان يقول ان

معارض

معارض يدعي ان تعريف المعرف جايز لانه لا يستلزم التسلسل بناء على العينية
فلا يكون مستدلا بالمحال وكل ما كان كذلك فهو جايز فغير المعلل الاول ايضا
ويمنع مقدمة من مقدمات المعلل اكثرية وتقول لا نسلم العينية بل انما ان التسلسل
غير لازم يعني انه لا يجاب بالجواب المذكور لانه مدفوع بما ذكرنا من المنع بل يجاب
باحد الجوابين اللذين سنذكرهما الجواب الاول ويجوز ان يقول ان التسلسل
غير لازم لان معرف المعرف اعني قولنا ما يستلزم تصوره تصور الشيء معلوم
لا يحتاج الى التعريف اصلا لا من حيث الذات ولا من حيث الوصف اما الاول
فلبداهة اجزائه ابتداءً وانتهاءً فان الاستلزام والتصور والشيء بديهيات
او منتهية اليها واليه اشار بقوله اما لبداهة اجزائه او لكونها معلومة اي
بسبب اكتسابها من البديهيات واما الثاني فلان الوصف الذي هو كون هذا
التعريف معرفا للمعرف ايضا معلوم لانه يصدق على معرف المعرف فانه معرف صدق
العام على الخاص والمعرف قد علم لحده فيكون معرف المعرف ايضا معلوما باعتبار
صدق الامر المعلوم كما نبهنا عليه لكونه معلوما باعتبار عارض اعني صدق
مطلق المعرف المحدود عليه فان قلت ما الفرق بين الامور الثلثة اعني
ذات معرف المعرف ووصف معرفية المعرف والمعرف المطلق قلت قولنا
ما يستلزم تصوره تصور الشيء من حيث هو هو مع قطع النظر عن كون
مجموع هذا القطر موصلا للمعرفة شيء آخر وهو ما صدق عليه هذا القطر
موصلا للمعرفة شيء آخر فهو ذات معرف المعرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)